

ظهرت اتجاهات عديدة متناحرة داخل المذاهب الموضوعية فهناك من ركز اهتمامه على تكوين القاعدة القانونية والنظر إلى العدالة الإنسانية على أنها ألة القانون تجارت علمية ويمثل الاتجاه الواقعي، المثالية والواقعية وهو ما يطلق عليهم بأنار المذهب المختلط. 1 أوال/ الاتجاه المثالي : يطلق عليهم أيضا أنار المدرلة المثالية أو أنار نظرية القانون الطبيعي، نادى بها عددا من الفلاسفة القانون الطبيعي، الفرنسية ضد تعسف الملوك فتي حث مواطنيهم، ومما ينبغي الإشارة إلي في لياق حديثنا عن الاتجاه المثالي هو أن الثورة الفرنسية فتي أواخر القرن 18 م التمدت أهم أفكارها من الفيلسوف جتون جاك رولو التي على رأسها حار لقيادة الدولة بيد الشعب وحمده فضال عن اعتناقها لفكرة القانون الطبيعي وكان نتا ذلك اندالث الثورة الفرنسية وظهور ما يسمى بـ: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواطن عام 1789 م. الطبيعي عرف جملة من الانتقادات العنيفة شكلت تهديدا حقيقية لة ، الانتقادات على جوهر القانون من بات : كيتف لهذا القانون أن يكتون أةالها لكتل ثانيا/ الاتجاه الواقعي: جاء ردا على الطرح الذي تقدمت ب المدرلة المثالية، شات الاعتقاد بأن القانون في جتوهره هو المثل الأعلى الذي يستنبط العقل الذي هو مادي الخير، كما أن النفوا بطبيعتها تتبع العقل طواعية، نفس يبرر اللجوء إلى القوة عند مخالفة أحكام . ولذلك فالعدل من دون قوة تحمية وتكفلة يعتبر عدال أعرجا وهو مة يتعةأرأ أةال مةع فلسفة التجةأه المثةألي البعيةد مةن المةنه العلمةي الراةبين المحكوم بسمتي الضبط واليقين. من أبرز أعالم هذا الاتجاه نذكر: كونت من لويسرا، ومن فرنسا جون جاك رولو ، ومن انجلترا جون لوك. المةذهب التةأريخي ومةذهب التضةأمن الجمةأعالي لة تتولى ألةأطر التاليدة ببةأن فقعد ظهرت إرهأات بةأيات القةن الثةأمن عشة مةألي وتحديدة فتي فرنسة، القةوانين يجتأ أن تتألم مةع الطةروف التةي تعيشها التبال مةدر هةه القةوانين . ومرد هذا الرأي هو تأثر منظري هذا المذهب بالظروف والأحوال التةي مةرت بةأ كمةأ أن هةه المدرلة رفضة القةأنون الطبيعةي التةذي نةأدت بة الثورة الفرنسية واتخذت فلسفة لها، مما رفع فرنسا في عهد نابليون عاليا حيس أضحت مثال للمناداة بة الحقوق وهذا مةأ أهلها للتأثير علة بقية الدول الأوروبية المجةأورة. الذي دفع بالفقي الألماني المعروف (لافيني) إلى كتابة رلةأة تاريخية لةرد فيها على دعوة الفقية الألمانية (تيبو) الذي ادعى أن القةأنون المةأني ألمةأني مشأاب وفتي هةأ السةأق يةري) لةأفيني (بأنة ال توجة قواعد ثابتة أبدية يكشف عنها العقل بة القةأنون عنة مةن أةع الزمن ونتةأ التةأري . كما أن أنار المذهب التاريخي يرون أن القانون وليد البيئة الاجتماعية وحدها، فهو يتطور تبعا لتطور ظروف المجتمع، ومن جيل أآخر فتي الدولة نفسها وفقة للتغير الحائل على الأةعدة القتةأدية والاجتماعية، فالقانون باختيار يخضع للحتمية التاريخية. ومن أبرز وأشهر فاللفة هذا المذهب نذكر: مونتيكيو الحب كتات روح الشرائع الذي ربط القانون بالبيئة وأيضأ الفقي بورتالي الذي يعد أبرز مهندي القانون المدني الفرنسي الذي يعود إلي الفضل في إياغة المبدأ القائل أن القانون يوجد ويتطور أليا مع تقدم الزمن دون تدخل الإرادة الإنسانية. والقانون أيضا يختص بكون يتكون ويتطور بأورة آلية، فالقانون بنت من عمل جماعي تشترك فتي بناءة وأةأغت كةل أليةال المتابعة للمجتمع بشكل ألي ويجسده في ذلك العرف الذي يعد تعبيرا أمثال لذلك.